من الصلوٰة والقراءة والذكر والدعا ونحو ذلك والا
جتماعات الشرعية ولم يجتمع النبي صلى الله عليه وسلم على استما
ع غنا قط لا بكف ولا بدف ولا تواجد ولا سفطنة
بل رد ذلك كذب بانفاق اهل العلم بحديثه فكان
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا اجتمعوا امروا واحدا
منهم ان يقرأ والباقون يستمعون وكان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه يقول لابي موسى الاشعري ذكرنا ربنا
فيقرأ وهم يستمعون ومر النبي صلى الله عليه وسلم بابي
موسى الاشعري وهو يقرأ فقال له مر رت بك البارحة
وانت تقرأ القرآن فجعلت اسمع لقراءتك فقال لو
علمت انك تسمع لحبرتنه لك تحبيرا اي لحسنته لك تحسينا
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم زينوا القرآن باصواتكم
وقال لابي موسى اشد اذنا اي استماعا الى الرجل الحسن
الصوت بالقرآن من صاحب القينة الى قينته وقال
النبي صلى الله عليه وسلم لابن مسعود اقرأ علي القرآن فقال
اقرأ عليك انزل قال اني احب ان اسمعه من غيري
قال فقرأت عليه سورة النساء حتى بلغت فكيف اذا جئنا
الى هذه الاية فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد

وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال حسبك فاذا عيناه تذ
رفان من البكا ومثل هذا لسماع هو سماع المنشدين
وانباعهم كما ذكر الله تعالى ذلك في القرآن فقال اولئك
الذين انعم الله عليهم من النبيين من ذرية آدم وممن
حملنا مع نوح ومن ذرية ابراهيم واسمعيل وممن هدينا وا
جتبينا اذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجدا وبكيا
وقال في اهل المعرفة سجاه واذا سمعوا ما انزل
الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا
من الحق ومدح سبحانه اهل هذا السماع بما يحصل
لهم من زيادة الايمان واقشعرار الجلد ودمع
العين فقال تعالى الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها
مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم
تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله وقال انما المؤمنون
الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم
اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون
الصلاة ومما رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون
حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم
وانما السماع المحدث سماع الكف والدف والقضيب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)